



أثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز المهارات اللغوية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها

د. سناء بنت عبد الرحمن الأحمد
أستاذة اللغويات المشارك، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: saalahmade@kau.edu.sa

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على أثر أدوات الذكاء الاصطناعي مثل CHATGPT و GEMINI و GRAMMARLY وغيرها من الأدوات، في تعزيز وتطوير المهارات اللغوية من استماع، وتحدث، وقراءة، وكتابة، لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها، بالاعتماد على المنهج الوصفي المسحي. وتتبع أهمية الدراسة من أهمية هذه المهارات لتعلم اللغة الثانية، بوصفها من أهم مجالات اللغويات التطبيقية التي تسعى إلى ربط التقنية بتعلم اللغات وتعليمها، خاصة في ظل ما نشهده الآن من تطور سريع في أدوات الذكاء الاصطناعي، وتطويرها كأدوات مساعدة في تلبية احتياجات المتعلم والمعلم. وقد قُسمت الدراسة إلى قسمين: نظري، وتطبيقي، تسبقهما مقدمة، وتليهما خاتمة، وفهرس المصادر والمراجع. وخلصت إلى عدد من النتائج منها: أن أثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز المهارات اللغوية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها، كان إيجابياً، وجاء بدرجة (عالية). وأن أكثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي التي يُعتمد عليها في تعلم اللغة العربية هو تطبيق (CHATGPT)، وأن أقلها استخداماً تطبيق (GRAMMARLY).

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي التوليدي، المهارات اللغوية، متعلمو اللغة العربية من الناطقين بغيرها.



The Impact of Generative Artificial Intelligence Tools on Enhancing the Language Skills of Non-Native Arabic Learners

Dr. Sanaa bint Abdulrahman Al-Ahmadi

Associate Professor of Linguistics, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia

Email: saalahmade@kau.edu.sa

ABSTRACT

This study aims to investigate the impact of artificial intelligence tools such as ChatGPT, Gemini, Grammarly, and others on enhancing and developing the language skills of listening, speaking, reading, and writing among non-native Arabic learners, using a descriptive survey methodology. The study's significance stems from the importance of these skills in second language learning, a key area within applied linguistics that seeks to integrate technology with language learning and teaching. This is especially relevant given the rapid advancements in artificial intelligence (AI) tools and their adaptation as tools to meet the needs of both learners and teachers. The study is divided into two parts: theoretical and applied, preceded by an introduction and followed by a conclusion and a bibliography. Among its findings are that the impact of generative AI tools on enhancing the language skills of non-native Arabic learners was positive and highly effective. Furthermore, the most frequently used generative AI tool for learning Arabic is ChatGPT, while Grammarly is the least used.

Keywords: Generative artificial intelligence, language skills, non-native Arabic language learners.

المقدمة:

إنّ التطور الهائل والانتشار السريع، والقدرات الفائقة لأدوات الذكاء الصناعي التوليدي، الذي شمل معظم المجالات، قد أدت إلى بروز الحاجة الماسة إليه في تعزيز مهارات اللغوية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها، باعتباره عنصرًا قادرًا على توليد النصوص اللغوية المكتوبة أو المسموعة، وعاملًا مساعدًا على تعلم اللغة العربية، وتعزيز قدرات المتعلمين على توليد نصوص لغوية بطريقة صحيحة، تراعي سلامة التركيب، وصحة المعنى، وطريقة نطق الأصوات.

فقد شهد قطاع التعليم في العصر الحديث تحولًا جذريًا، نظرًا للتطور الهائل، والقفزة النوعية في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي، حيث أصبحت تطبيقاته الكثيرة والمتعددة -مثل CHATGPT و GEMINI و GRAMMARLY وغيرها- أحد أهم الأدوات التقنية المؤثرة في الممارسات التربوية المعاصرة، فقد أتاحت هذه الأدوات للمعلمين إمكانية تصميم أنشطة تعليمية تفاعلية، تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وتقدم محتوىً متجددًا يتكيف مع قدراتهم واهتماماتهم (الشطيري، 2025م، 336)، ومنحت المتعلمين القدرة على توليد النصوص اللغوية، والتفاعل معها بشكل أفضل، بما يعزز من مهاراتهم اللغوية قراءةً وكتابةً، واستماعًا ونطقًا.

ولهذا، فإن استخدام أدوات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز المهارات اللغوية، ولا سيما لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، بات ضرورة ملحة، وأمرًا لا مفر منه، في العصر الحديث؛ إذ أن طرق التعلم التقليدي لم تعد مجدية في ظل انفتاح الثقافات، وتطور أدوات التعلم، وخاصة تطبيقات الذكاء الصناعي التوليدي، التي تعزز مهارات المتعلمين، وتحفزهم، وتنمي تفكيرهم، وترفع مستوى دافعيتهم للتعليم، وتعمل على تسريع مهارات الابتكار، وتحسين عمليات التعليم المبتكرة، وتطوير النتائج؛ مما يؤدي إلى تعزيز مهاراتهم اللغوية، وسهولة تعلم اللغة الجديدة (المغربية؛ والمغربية، 2025م، 198).

وتتحدد مشكلة الدراسة في الحاجة إلى فهم وتحديد أثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، في تعزيز المهارات اللغوية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها، وكيف تسهم هذه الأدوات في تطوير المهارات الأربع ضمن سياقات تعليمية ومنهجية. وسيكون ذلك بالإجابة عن التساؤل التالي:

ما أثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز المهارات اللغوية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها؟ والذي يتفرع منه سؤالان¹:

1 ما أثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز مهارتي الاستماع والتحدث لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها؟

2 ما أثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز مهارتي القراءة والكتابة لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها؟

وتأسيسًا على ما سبق، فإن الدراسة الحالية تسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1 الوقوف على أثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز مهارتي الاستماع والتحدث لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها.

2 معرفة مدى تأثير أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز مهارتي القراءة والكتابة لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام 2026م.

عينة الدراسة:

طبقت الدراسة على مجموعة من طلاب وطالبات المستويين الثالث والرابع من متعلمي العربية الناطقين بغيرها.

العدد التقريبي: عدد الطلاب: 23 طالبًا، وعدد الطالبات: 19 طالبة.

¹ تم اختيار مهارة استقبال ومهارة إنتاج في كل سؤال؛ لقياس الأثر، فجمع السؤال الأول بين مهارة الاستماع ومهارة التحدث، وجمع السؤال الثاني بين مهارة القراءة ومهارة الكتابة.

**منهج الدراسة:**

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ لوصف الظاهرة، وتحديد مدى تحققها من عدمه.

الدراسات السابقة:

زاد الاهتمام بالدراسات التي تتناول الذكاء الاصطناعي وتعليم اللغات؛ لمواكبة التطور التكنولوجي والرقمي السريع، وظهور أدوات وتطبيقات جديدة في هذا المجال، ولكن أياً من تلك الدراسات لم يتناول موضوع هذه الدراسة؛ مما شجع الباحثة على دراسته، وقد رأت الباحثة الاكتفاء بعرض الدراسات ذات الصلة المباشرة بهذه الدراسة، ومنها:

دمج الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: إستراتيجيات فعالة لتطوير المهارات اللغوية. فاطمة محسني، جامعة كربلاء، 2026م.

تناولت الدراسة إستراتيجيات مقترحة لدمج الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بهدف تنمية المهارات اللغوية الأربع وجعل عملية التعليم أكثر نشاطاً وفاعلية. وتوصلت إلى أن دمج الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية يخلق بيئات تعلم مرنة تتكيف مع احتياجات المتعلمين.

أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارات اللغة العربية. سناء زكريا المجايدة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، 2025م.

هدفت الدراسة إلى تقييم تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على تحسين مهارات اللغة العربية، باستخدام المنهج الوصفي. وتكونت العينة من 110 طلاب وطالبات بجامعة زايد. وتوصلت إلى أن تأثير الذكاء الاصطناعي على تحسين مهارات الكتابة كان متوسطاً، في حين أن تأثيره على فهم وقراءة النصوص كان كبيراً. كما أن تأثيره على تحسين المهارات الشفوية ومهارات الكتابة كان متوسطاً.

استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم مهارات اللغة العربية: رؤى وتوقعات. هيام نصر الدين رمضان، مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث، 2024م.

هدفت الدراسة إلى استكشاف وفهم استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية وتعزيز أداء الطلاب. تضمنت الدراسة عينة مكونة من 309 من المعلمين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب والإدارات التعليمية. وتوصلت إلى أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يُستخدم لتحسين تعليم اللغة العربية، من خلال تخصيص المحتوى وتوفير تعلم تفاعلي، وتقييم دقيق لأداء الطلاب.

تتقاطع الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التركيز على توظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة الثانية، والمهارات اللغوية الأربع، باتباع المنهج الوصفي. وتختلف هذه الدراسة عن بقية الدراسات وخاصة دراسة المجايدة- في أنها تركز على أدوات متعددة للذكاء الاصطناعي التوليدي، مثل: CHATGPT، GEMINI وغيرهما، وتعتمد على الجانب التطبيقي، باتباع المنهج الوصفي المسحي الذي يهتم بأراء المتعلمين وتقييمهم لدور هذه الأدوات في تعزيز المهارات اللغوية، من خلال قدرة الأدوات التوليدية على إنتاج نصوص مسموعة ومفروءة تتناسب مع احتياجات المتعلم، وتقديم تغذية راجعة لتطوير وتعزيز المهارات اللغوية، مع دراسة الفروق بين الجنسين، وعدد الأدوات المستخدمة.

خطة تقسيم الدراسة:

بالنظر في طبيعة الموضوع، ارتأت الباحثة أن تأتي هذه الدراسة في مقدمة تتضمن إجراءات الدراسة، ومبحثين اثنين: الأول: الإطار النظري، والثاني: الجانب التطبيقي، وختمت الدراسة بخاتمة تضمنت النتائج والتوصيات التي تم التوصل إليها، وأخيراً قائمة المصادر والمراجع.

أولاً: الإطار النظري:**الذكاء الاصطناعي التوليدي وتعزيز المهارات اللغوية:**

ترجع بداية ظهور الذكاء الاصطناعي إلى أربعينيات القرن الماضي، عندما أراد الباحثون أن تحل الآلة محل العقل البشري في التفكير، مثلما حلت الآلة محل عضلات الإنسان من قبل (الغيسي، 2025م، 401)، وظهرت الفكرة بشكل أكبر حين اقترح بعض العلماء نموذجاً للخلايا العصبية الاصطناعية، لكن مفهوم الذكاء لم يبرز بشكل أكبر إلا في بداية الخمسينيات، وذلك حينما أثير التساؤل حول مدى قدرة الآلة على التفكير مثل الإنسان، ثم



بعد ذلك تردد وضع الذكاء الاصطناعي بين المد والجزر، ودخل في مرحلة تسمى بـ (شأن الذكاء الاصطناعي) لمدة ليست قصيرة، ثم واصل التطور حتى وصل إلى الانتشار الواسع الذي نشهده اليوم في شتى المجالات (سلسلة الذكاء الاصطناعي للتنفيذيين، 2024م، 10).

أما في مجال التعليم فقد مر الذكاء الاصطناعي بمراحل عدة حتى وصل إلى ما هو عليه اليوم، حيث دخل الذكاء الاصطناعي التربوي في مجال التعليم في سبعينيات القرن العشرين، عبر أنظمة التعليم الذكي، ثم توسع في التسعينيات ليضم التقييم التلقائي، والتغذية الراجعة الفورية، ومع ظهور تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي عام 2020م، مثل: GEMINI، CHATGPT وغيرهما، اتجه الاهتمام التربوي إلى دراسة كيفية توظيف هذه التقنيات في بناء بيئات تعلم أكثر تفاعلية وذكاءً؛ إذ إن الذكاء الاصطناعي التوليدي يمثل نقلة نوعية في مجال التعليم، نظرًا لقدرته على إنتاج محتوى أصيل، وتصميم أنشطة مخصصة، ومحاكاة مواقف تعليمية واقعية، بصورة فورية ومكثفة (الشطيري، 2025، 338).

ومن هنا يمكننا القول إن الذكاء الاصطناعي التوليدي يعد أحد فروع الذكاء الاصطناعي العام، ذلك أن الذكاء الاصطناعي العام عبارة عن "أنظمة تستخدم تقنيات قادرة على عمل تنبؤات، أو توليد محتوى، أو تقديم توصيات، أو اتخاذ قرارات بمستويات متفاوتة من التحكم الذاتي" (سلسلة الذكاء الاصطناعي للتنفيذيين، 2024م، 8). أي إنه يقوم بوظائف متعددة منها: التفكير، والتنبؤ، وتوليد المحتوى، واتخاذ القرارات، والتحليل، والاستنباط، والرد على ما يُطرح عليها من أسئلة، والقيام بما يُطلب منه من أعمال ذهنية تتصل بالفكر، والمعرفة؛ بناء على المعطيات والمعلومات التي زوّد بها وتدرّب عليها سلفًا (الغبيسي، 2025م، 401).

أما الذكاء الاصطناعي التوليدي فيعرف بأنه: "استخدام الأنظمة الذكية القادرة على توليد المحتوى النصي، أو التحليلي، أو المرئي، وتحليل البيانات" (الشطبي، 2026م، 8). فوظيفته، إذن، تتمثل في توليد محتويات جديدة، سواء كانت نصية أم مرئية، وهذه الوظيفة هي واحدة من الوظائف التي يقوم بها الذكاء الاصطناعي بشكل عام. وقد ذكرت سدايا أن الذكاء الاصطناعي التوليدي Generative AI أو بالمختصر Gen AI "يشير إلى تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تركز على تعلم الأنماط، وأساليب التمثيل الموجودة في بيانات التدريب، بهدف توليد محتوى جديد ومبتكر، بأنواع مختلفة تشمل: النصوص، الصور، والمقاطع الصوتية والمرئية..." (سدايا، 2025م، 9).

كما أنه يشير إلى أي نموذج لتعلم الآلات قادر على إنشاء مخرجات بطريقة آلية، وذلك بعد تدريبه، بواسطة إنشاء بيانات ومحتويات جديدة مماثلة للبيانات والمحتويات التي يُدرّب عليها، مما يتيح له توليد أشكال مختلفة من المحتوى الجديد، مثل: الصوت، والشفرات البرمجية، والنصوص اللغوية، والمحاكاة، والفيديو، والصور، والتلحين الموسيقي (المنظمة العالمية للملكية الفكرية، 2024م، 1).

أما في هذه الدراسة فيعرف الذكاء الاصطناعي التوليدي إجرائيًا بأنه: كافة التطبيقات والتقنيات والبرامج التي يستخدمها متعلمو اللغة العربية من الناطقين بغيرها، في جامعة الملك عبد العزيز بجدة؛ لتعزيز مهاراتهم في تعلم اللغة العربية.

وتتمثل خصائص أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في النقاط الآتية:

"تعدد الإمكانيات: إمكانية أداء مجموعة كبيرة من المهام، تشمل عدة مجالات.

الإبداع: القدرة على توليد محتوى جديد كليًا.

التخصيص: إمكانية تخصيص النماذج لأداء مهام معينة حسب الحاجة.

المحاكاة: القدرة على توليد محتوى مبتكر، وإبداعي يحاكي المخرجات البشرية.

سهولة الاستخدام: إمكانية استخدام النماذج عبر واجهات تفاعلية، واللغات الطبيعية" (سدايا، 2025م، 10).

إن هذه الخصائص تدعم التعلم الفردي على مستوى تعلم اللغات، فمتعلم اللغة بحاجة إلى أدوات متخصصة تنتج محتوى تفاعليًا جديدًا يلبي احتياجاته، ويتناسب مع مستواه الذي يسعى إلى تطويره، خاصةً تطوير المهارات اللغوية التي تعد أساسًا في تعلم اللغات، فـ "تعلم اللغة لا يتحقق إلا من خلال ممارسة مهاراتها الأساسية" (الناقة، 2006م، 60) ولهذا فإن تعزيز المهارات اللغوية هو المفتاح الرئيس لفهم اللغة الثانية بطريقة سليمة، وبعد وسيلة مهمة لتيسير وتبسيط قواعد اللغة، واستيعابها، ومن ثم استخدامها؛ لأن "إكساب الدارسين قدرًا من المهارات اللغوية يمكنهم من الاستماع إلى نصوص عامة بالعربية وقراءتها وفهمها. والتعبير كتابيًا وشفويًا عن مواقف الحياة العامة ومطالبها الأساسية لدى الدارسين" (طعيمة، 2004م، 20).



ومن هنا يأتي دور أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، فمثلا في مهارة الكتابة "أدى دمج أدوات التغذية الراجعة للكتابة المدعومة بالذكاء الاصطناعي إلى تحسن ملحوظ في درجات إتقان الكتابة بعد الاختبار، مقارنة بالتعليم التقليدي. وقد وُجدت علاقات إيجابية بين التغذية الراجعة المحسنة بالذكاء الاصطناعي في القواعد والمفردات، وتحسين المحتوى والتنظيم والترابط وتكرار المراجعة" (Mekheime, 2025,1)، كما يمكن لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي المتقدمة أن "تُحدث تحولاً جذرياً في مهارات اللغة لدى المتعلمين وتُعززها بشكل كبير، من خلال توفير بيانات تعليمية شخصية ومتعددة الاستخدامات وديناميكية. وقد تم اعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في جوانب مختلفة من تدريس اللغات، لاسيما في دمج روبوتات الدردشة المدعومة بالذكاء الاصطناعي، والتعرف على الكلام، وأنظمة التقييم الآلية، وآليات التغذية الراجعة التفاعلية" (Limiya & Kumar, 2025,265).

إنّ الذكاء الاصطناعي التوليدي "متعدد الاستخدامات في القراءة والتحدث والكتابة وتعليم اللغة الأجنبية، فهو يعمل على تحويل ممارسات التدريس التقليدية، ويعمل كمقيم في سياقات تعليم اللغة" (Deng & Jamaludin, 2026, 1). وقد عملت أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي على الانتقال بتعليم اللغة العربية من الطريقة التقليدية القائمة على التلقين والحفظ، إلى طريقة جديدة ومستوى متقدم، حيث مكّنت الطالب من المشاركة في إنتاج المادة اللغوية، واختيار الطريقة التي يتلقى بها اللغة، وجعلته منتجاً ومستهلماً في نفس الوقت، أي إنه لم يعد متلقياً فحسب، بل أصبح منتجاً ومشاركاً في إعداد المحتوى اللغوي، حيث يستطيع إصدار الأوامر، واختيار المحتويات المناسبة لمستواه، والتفاعل معها.

كما أنها وفرت الجهد والوقت على المتعلم في تعزيز مهاراته اللغوية، وتطوير ذاته من خلال التعامل مع تلك التطبيقات في أي وقت، وبسرعة عالية، مقارنة بطرق التعلم التقليدية. كما أنها حافظت على خصوصيات المتعلمين، ومنحتهم حرية كبيرة في تعزيز مهاراتهم اللغوية، وتلقّي معارفهم اللغوية؛ لأنهم حين يتعاملون مع الآلة لا يشعرون بالخوف أو الخجل أو القلق الذي كانوا يشعرون به عند التعامل مع معلمهم. إن الفكرة الأساسية التي يقوم عليها عمل الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعامل مع النصوص اللغوية، وتوليدها تتمثل في التنبؤ بالكلمات التالية عند بناء الجمل، من خلال معرفة العلاقة بين الكلمات، التي اكتسبها من نصوص سابقة، وهو ما يمكن تسميته "التوارد اللفظي"، أو ما يسميه علماء الدلالة "نظرية الرصف" التي تعني "الارتباط الاعتيادي لكلمة ما في لغة ما بكلمات أخرى معينة" (عمر، 1998، 74). ولهذا فقد طرأ على الذكاء الاصطناعي التوليدي مؤخرًا تطوّر مهم أُطلق عليه (النماذج اللغوية)، أو (النماذج اللغوية الكبيرة)، وهي نماذج تعمل على معالجة اللغات البشرية وتوليدها، ومراعاة المعنى والتركييب، من خلال معرفة العلاقات بين أجزاء الكلام، ومن ثم فهذه النماذج اللغوية الكبيرة تستطيع أداء مهام متنوعة في معالجة اللغة الطبيعية، مثل: توليد النصوص، وتلخيصها، والترجمة اللغوية، والإجابة عن أسئلة، وغير ذلك (المنظمة العالمية للملكية الفكرية، 2024م، 3). وعلى الرغم مما يقدمه الذكاء الاصطناعي التوليدي، فإن ما يزيد القلق من التعامل معه هو افتقار مخرجاته إلى الموثوقية والصواب؛ لأن عمل نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي كما ذكرنا- يقوم على التنبؤ بالكلمة التالية على وجه الترجيح دون فهم حقيقي للمعنى، وذلك من خلال الاعتماد على السياق الذي تغدّى به من المقطعات النصية، والمعلومات السابقة التي تم تزويدها بها من قبل (الغبيسي، 2025م، 398؛ والمنظمة العالمية للملكية الفكرية، 2024م، 2). وهو ما يوجب ضرورة التعامل بحذر شديد مع تلك المخرجات، وعدم التسليم بها دون تمحيص واختبار لمدى صحتها، ودقتها.

ثانياً: الجانب التطبيقي:

منهج البحث:

تحقيقاً لأهداف البحث والإجابة على تساؤلاته، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (المسحي) (survey method)، وهو ذلك المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً" (عبيدات وآخرون، 1983، 183).

مجتمع البحث وعينته:

تمثل مجتمع الدراسة الحالية في الطلاب والطالبات المقيدين بالمستوى الثالث والرابع، بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها، وعددهم (42) طالبا وطالبة، بواقع (19) طالبا، و (23) طالبة. وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة المسح الشامل لجميع أفراد مجتمع الدراسة، حيث قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة إلكترونياً على أفراد مجتمع الدراسة من الطلاب والطالبات بالمستوى الثالث والرابع بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها عبر (Google Forms)، وُحددت فترة زمنية قدرها أسبوعان كحد أقصى للحصول على الاستجابات من أفراد مجتمع الدراسة، وفي نهاية هذه الفترة بلغ عدد الاستبانات المستردة (35) استبانة، بنسبة (83.3%) من مجتمع الدراسة الكلي، وقد حُذفت منها (4) استبانات منها؛ لعدم استيفائها شرط استخدام إحدى أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعلم اللغة العربية، وبذلك أصبح مجموع الاستبانات المكتملة التي أُدخلت في عملية التحليل الإحصائي (31) استبانة، تمثل أفراد عينة الدراسة بنسبة (73.8%) من مجتمع الدراسة الكلي.

خصائص أفراد عينة الدراسة:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات (الجنس، أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي التي يعتمد عليها في تعلم اللغة العربية)، كما يلي:

جدول (1) التكرار والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الشخصية (الجنس، أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي التي يعتمد عليها في تعلم اللغة العربية).

| المتغير | فئات المتغير | التكرار | النسبة |
|--|--------------|---------|---------|
| الجنس | ذكر | 8 | 25.8% |
| | أنثى | 23 | 74.2% |
| المجموع | | 31 | 100% |
| أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي التي يعتمد عليها في تعلم اللغة العربية | CHATGPT | 25 | 80.7% |
| | GEMINI | 11 | 35.5% |
| | CLAUDE | - | - |
| | GRAMMARLY | 1 | 3.2% |
| | DUOLINGO | 5 | 16.1% |
| الإجمالي | | 42 | 135.5%* |
| عدد أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي التي يعتمد عليها في تعلم اللغة العربية | أداة واحدة | 20 | 64.5% |
| | أداتان فأكثر | 11 | 35.5% |
| الإجمالي | | 31 | 100% |

* النسبة أكبر من 100% لأنه يمكن اختيار أكثر من أداة من أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي

يتضح من الجدول السابق أن أغلب أفراد عينة الدراسة من الطالبات (الإناث) بنسبة (74.2%)، أما الطلاب (الذكور) فبلغت نسبتهم (25.8%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة. كما يتبين أن أكثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي التي يُعتمد عليها في تعلم اللغة العربية (CHATGPT) بنسبة (77.5%)، يليه (GEMINI) بنسبة (35.5%)، ثم (DUOLINGO) بنسبة (12.9%)، وكان أقل الأدوات استخداماً هو (GRAMMARLY) بنسبة (3.2%)، ويلاحظ أن النسبة المئوية لإجمالي التطبيقات المستخدمة بلغت (129.1%) وهي أكبر من (100%) لأن هناك (35.5%) من أفراد عينة الدراسة يستخدمون أكثر من أداة من أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي التي يعتمد عليها في تعلم اللغة العربية، بينما (64.5%) يستخدمون أداة واحدة.

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على أدبيات الدراسة، والدراسات السابقة التي اهتمت بتعليم العربية كلغة ثانية، وأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز المهارات اللغوية لدى متعلمي العربية من غير الناطقين بها، استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بهذه الدراسة، لمناسبتها لطبيعة الدراسة من حيث أهدافها، ومنهجها، ومجتمعها، ولقدرتها على جمع البيانات والمعلومات والحقائق بواقع معين وفي وقت قصير، وقد تكونت أداة الدراسة (الاستبانة) في صورتها النهائية من جزأين رئيسيين هما:

الجزء الأول: اشتمل على البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة وتمثلت في (الجنس، أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي التي يعتمد عليها في تعلم اللغة العربية).

الجزء الثاني: أثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز المهارات اللغوية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها، وتكوّن من بعدين رئيسيين هما:

البعد الأول: أثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز مهارتي الاستماع والتحدث لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها: ويتكوّن من (10) عبارات.

البعد الثاني: أثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز مهارتي القراءة والكتابة لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها: ويتكوّن من (10) عبارات.

وقد تم استخدام مقياس (ليكارث الخماسي) المتدرج تنازلياً (أوافق بشدة، أوافق، إلى حد ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة) ليختار المجيب إحداها؛ تبعاً لدرجة موافقته على الفقرة.

وصيغت جميع عبارات الاستبانة في الاتجاه الإيجابي، بحيث تدل الدرجة المرتفعة للعبارات أو الاستبانة ككل على ارتفاع درجة الأثر (الإيجابي) لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز المهارات اللغوية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها.

- صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق الاستبانة تم عرضها بصيغتها الأولية على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة القصيم، وجامعة الملك خالد. وقد وجهت الباحثة للمحكمين خطاباً لتحكيم الاستبانة للتأكد من درجة مناسبة الفقرة، ووضوحها، وانتانها للبعد الذي تقيسه، وسلامة الصياغة اللغوية، واعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (80%) فأكثر من آراء المحكمين معياراً لقبول العبارة، وتم تعديل بعض العبارات، وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (20) عبارة مقسمة على بعدين.

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، وقد تبين أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الأول من الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وقد كانت قيم معاملات الارتباط عالية، حيث تراوحت بين (-0.711 - 0.919)، وكذلك جاءت جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الثاني من الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (-0.605 - 0.897)، كما تم حساب معامل الارتباط بين البعدين والمجموع الكلي للاستبانة، وتراوحت معامل الارتباط بين (-0.928 - 0.955)، وتشير هذه القيم إلى وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي بين جميع عبارات الاستبانة وأبعادها.

ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال حساب ثبات الاتساق الداخلي للعبارات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي للبعد الأول (0.95). كما بلغت قيمة معامل الثبات الكلي للبعد الثاني (0.95). وبلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.97)، وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بناءً على طبيعة الدراسة والأهداف التي سعت إلى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية التالية:

1- التكرارات والنسب المئوية: للتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة وفقاً للبيانات الشخصية.

2- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لحساب متوسطات عبارات الاستبيان وكذلك الدرجات الكلية والدرجات الفرعية للاستبانة بناء على استجابات أفراد عينة الدراسة، ومدى تشتت استجابات أفراد عينة الدراسة عن متوسطاتها.

3- معامل ارتباط بيرسون: لحساب الاتساق الداخلي.

4- معامل ألفا كرونباخ: لحساب الثبات لعبارات الاستبانة.

5- معادلة المدى: لوصف المتوسط الحسابي للاستجابات على كل عبارة وبُعد، على النحو التالي:

تم تحديد درجة الاستجابة، بحيث تُعطى الدرجة (5) للاستجابة أوافق بشدة، والدرجة (4) للاستجابة أوافق، والدرجة (3) للاستجابة إلى حد ما، والدرجة (2) للاستجابة لا أوافق، والدرجة (1) للاستجابة لا أوافق بشدة، وذلك بناء على الفئات التالية:

- من 1 إلى أقل من 1.8 تمثل درجة موافقة (ضعيفة جداً).

- من 1.8 إلى أقل من 2.6 تمثل درجة موافقة بدرجة (ضعيفة).

- من 2.6 إلى أقل من 3.4 تمثل درجة موافقة بدرجة (متوسطة).

- من 3.4 إلى أقل من 4.2 تمثل درجة موافقة بدرجة (عالية).

- من 4.2 إلى 5 تمثل درجة موافقة بدرجة (عالية جداً).

6- الاختبار اللامعلمي (مان ويتني) (Mann-Whitney): للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد الاستبانة وفقاً للمتغيرات الشخصية، بعد التحقق من عدم اعتدالية توزيع البيانات باستخدام اختبار (كلمجروف سميرنوف) Kolmogrov-Smirnov.

نتائج الدراسة ومناقشتها

إجابة السؤال الرئيس: "ما أثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز المهارات اللغوية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها؟".

وللإجابة على هذا السؤال، فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد الاستبانة (أثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز المهارات اللغوية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها)، ثم ترتيب تلك الأبعاد تنازلياً بناء على المتوسط الحسابي، كما تبين نتائج جدول (2) التالي:

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد الاستبانة (أثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز المهارات اللغوية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها) مرتبة تنازلياً

| رقم البعد | البعد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ترتيب البعد | درجة التأثير |
|-----------|---|-----------------|-------------------|-------------|--------------|
| 2 | أثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز مهاتي القراءة والكتابة | 4.14 | 0.631 | 1 | عالية |
| 1 | أثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز مهاتي الاستماع والتحدث | 3.98 | 0.788 | 2 | عالية |
| | المجموع الكلي (أثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز المهارات اللغوية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها) | 4.06 | 0.669 | --- | عالية |

يتبين من جدول (2) السابق أن الأثر (الإيجابي) لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز المهارات اللغوية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها جاء بدرجة (عالية) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث جاء المتوسط الحسابي العام للمجموع الكلي لأثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز المهارات اللغوية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها (4.06)، بانحراف معياري قدره (0.669) وهي قيمة متدنية مما يدل على تجانس استجابات أفراد عينة الدراسة حول ذلك التأثير.

كما يتبين من الجدول السابق أن أثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز مهارتي القراءة والكتابة جاء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.14)، يليه في الترتيب الثاني أثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز مهارتي الاستماع والتحدث بمتوسط حسابي (3.98)، وكلاهما بدرجة تأثير (عالية).

وتفسر الباحثة حصول الأثر (الإيجابي) لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز المهارات اللغوية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها على درجة (عالية) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، بأن الطلبة قد لمسوا قدرة هذه الأدوات على تلبية احتياجات متعلم اللغة الثانية، بلا مقابل مادي، أو توقيت زمني محدد، مما يسهم في زيادة فرص التعلم الذاتي مع توفر المساعد الآلي.

كما أنها تفسر مجيء بُعد تعزيز مهارتي القراءة والكتابة في الترتيب الأول، وبُعد تعزيز مهارتي الاستماع والتحدث في الترتيب الثاني، بأن النصوص المكتوبة المولدة بالذكاء الاصطناعي التوليدي تسهّل على المتعلم التعامل معها بأريحية، وتمنحه القدرة على تعديل النصوص، وتصويب الأخطاء دون قيود زمنية، وسننبن ذلك فيما يأتي.

فقد قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز المهارات اللغوية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها، في أبعاد الاستبانة كلّ على حدة، كما تبينه نتائج الأسئلة التالية:

إجابة السؤال الأول: "ما أثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز مهارتي الاستماع والتحدث لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها؟"

وللإجابة على هذا السؤال، فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات البعد الأول من الاستبانة (أثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز مهارتي الاستماع والتحدث لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها)، ثم ترتيب تلك الاستجابات تنازلياً بناءً على المتوسط الحسابي، كما تبينه نتائج جدول (3) التالي:

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات البعد الأول من الاستبانة (أثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز مهارتي الاستماع والتحدث لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها) مرتبة تنازلياً

| م | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ترتيب العبارة | درجة الموافقة |
|---|---|-----------------|-------------------|---------------|---------------|
| 1 | توفر أدوات الذكاء الاصطناعي موادّ سمعية تتناسب مع المستوى الذي أتقنه عند الاستماع إلى نصوص باللغة العربية. | 4.23 | 0.717 | 1 | عالية جداً |
| 2 | تساعدني المادة السمعية المطروحة في أدوات الذكاء الاصطناعي على فهم المفردات العربية ومرادفاتها أو أصدادها بشرح ذلك وتوضيحه بعد الاستماع. | 4.22 | 0.920 | 2 | عالية جداً |
| 6 | تساعدني أدوات الذكاء الاصطناعي على تطوير مهارة التحدث باللغة العربية. | 4.03 | 0.912 | 3 | عالية |
| 5 | ألحظ تحسناً في مهارة الاستماع للنصوص العربية وفهمها بفضل استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي. | 4.03 | 0.983 | 4 | عالية |
| 4 | تتيح لي أدوات الذكاء الاصطناعي ضبط مستوى الصوت ونمط الاستماع بما يتناسب مع احتياجاتي. | 3.97 | 0.948 | 5 | عالية |
| 7 | أجد تطوراً في قدرتي على نطق الكلمات العربية ومخارج حروفها بواسطة التحدث مع أدوات الذكاء الاصطناعي. | 3.97 | 0.983 | 6 | عالية |
| 3 | تسهم أدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين قدرتي على تمييز الأصوات العربية. | 3.94 | 0.998 | 7 | عالية |
| 9 | توفر لي أدوات الذكاء الاصطناعي فرصاً كافية للتفاعل عند الاستماع والإنصات. | 3.87 | 0.922 | 8 | عالية |

| | | | | | |
|-------|-----|-------|------|--|----|
| عالية | 9 | 0.946 | 3.81 | تشعرنني محاكاة المحادثات مع أدوات الذكاء الاصطناعي بالثقة وقدرتي على تعلم العربية بشكل أسرع. | 8 |
| عالية | 10 | 1.094 | 3.74 | تسهّم أدوات الذكاء الاصطناعي في تصحيح أخطائي النطقية لحظياً. | 10 |
| عالية | --- | 0.788 | 3.98 | المجموع الكلي للبعد الأول : أثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز مهارتي الاستماع والتحدث لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها | |

يتبين من جدول (3) السابق أن أثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز مهارتي الاستماع والتحدث لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها جاء بدرجة (عالية) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث جاء المتوسط الحسابي العام للبعد الأول (3.98) بانحراف معياري بلغت قيمته (0.788). وجاء في الترتيب الأول من العبارات الدالة على أثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز مهارتي الاستماع والتحدث لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها: (توفر أدوات الذكاء الاصطناعي مواد سمعية تتناسب مع المستوى الذي أتقنه عند الاستماع إلى نصوص باللغة العربية). بمتوسط حسابي (4.23)، يليها في الترتيب الثاني: (تساعدني المادة السمعية المطروحة في أدوات الذكاء الاصطناعي على فهم المفردات العربية ومرادفاتها أو أضدادها بشرح ذلك وتوضيحه بعد الاستماع) بمتوسط حسابي (4.22) وكلاهما بدرجة موافقة (عالية جداً)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لباقي العبارات المحددة بهذا البعد بين (4.03 – 3.98) وجميعها بدرجات موافقة (عالية)، وفي الترتيب الأخير جاءت العبارة: (تسهّم أدوات الذكاء الاصطناعي في تصحيح أخطائي النطقية لحظياً). بمتوسط حسابي (3.98) بدرجة موافقة (عالية). ويرجع حصول العبارة: (توفر أدوات الذكاء الاصطناعي مواد سمعية تتناسب مع المستوى الذي أتقنه عند الاستماع إلى نصوص باللغة العربية) على الترتيب الأول بدرجة موافقة (عالية جداً) إلى أن متعلم اللغة العربية يحصل على مساندة من خلال توفر المواد السمعية التي تتناسب مع مستواه واهتماماته، بشكل كبير؛ مما يمنحه اختيار ما يناسبه من تلك المواد، وهذا عامل مؤثر في تعلمه للغة. كما يرجع حصول العبارة: (تسهّم أدوات الذكاء الاصطناعي في تصحيح أخطائي النطقية لحظياً) على الترتيب الأخير بدرجة موافقة عالية، إلى أن أدوات الذكاء الاصطناعي -رغم كثرتها وتخصصها- ما زالت قيد التطوير، واعتمادها الأكبر قائم على التفاعل النصي.

إجابة السؤال الثاني: "ما أثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز مهارتي القراءة والكتابة لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها؟".

وللإجابة على هذا السؤال، فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات البعد الثاني من الاستبانة (أثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز مهارتي القراءة والكتابة لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها)، ثم ترتيب تلك الاستجابات تنازلياً بناءً على المتوسط الحسابي، كما تبينه نتائج جدول (4) التالي:

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات البعد الثاني من الاستبانة (أثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز مهارتي القراءة والكتابة لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها) مرتبة تنازلياً

| م | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ترتيب العبارة | درجة الموافقة |
|----|---|-----------------|-------------------|---------------|---------------|
| 19 | تساعدني أدوات الذكاء الاصطناعي على فهم المفردات والتراكيب العربية الصعبة بشرحها وضرب الأمثلة لها. | 4.29 | 0.693 | 1 | عالية جداً |
| 14 | تسهّم أدوات الذكاء الاصطناعي في تنظيم أفكارني لكتابة النصوص بصورة أفضل. | 4.28 | 0.783 | 2 | عالية جداً |
| 13 | تزيد أدوات الذكاء الاصطناعي حصيلتي اللغوية بمفردات | 4.23 | 0.669 | 3 | عالية جداً |

| | | | | | |
|-------|-----|-------|------|---|----|
| | | | | عربية شائعة في الكتابة العلمية أو الرسمية. | |
| عالية | 4 | 0.763 | 4.13 | تساعدني أدوات الذكاء الاصطناعي على تعلم القواعد العربية (من إملاء ونحو وصرف) المتبعة في كتابة النصوص ومحاكاتها. | 11 |
| عالية | 5 | 0.763 | 4.13 | تصح لي أدوات الذكاء الاصطناعي ما أكتبه وما أقرأه تصحيحاً فورياً. | 12 |
| عالية | 6 | 0.763 | 4.13 | تراعي أدوات الذكاء الاصطناعي مستوى القراءة لدي عند اقتراح النصوص العربية. | 16 |
| عالية | 7 | 0.746 | 4.10 | تتيح لي أدوات الذكاء الاصطناعي اختيار نصوص عربية وفق اهتماماتي. | 17 |
| عالية | 8 | 0.772 | 4.06 | أجد تطوراً في كتابتي باللغة العربية وتواصلني مع أبناء العربية بعد التعلم الذاتي عن طريق أدوات الذكاء الاصطناعي. | 15 |
| عالية | 9 | 0.854 | 4.06 | أشعر بزيادة الدافعية للقراءة باللغة العربية عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي. | 20 |
| عالية | 10 | 0.836 | 3.97 | تطورت لدي مهارة القراءة السريعة للنصوص العربية بعد استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي. | 18 |
| عالية | --- | 0.631 | 4.14 | المجموع الكلي للبعد الثاني : أثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز مهارتي القراءة والكتابة لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها | |

يتبين من جدول (3) السابق أن أثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز مهارتي القراءة والكتابة لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها جاء بدرجة (عالية) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث جاء المتوسط الحسابي العام للبعد الثاني (4.14) بانحراف معياري بلغت قيمته (0.631).

وجاء في الترتيب الأول من العبارات الدالة على أثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز مهارتي القراءة والكتابة لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها: (تساعدني أدوات الذكاء الاصطناعي على فهم المفردات والتراكيب العربية الصعبة بشرحها وضرب الأمثلة لها) بمتوسط حسابي (4.29)، تليها في الترتيب الثاني: (تسهل أدوات الذكاء الاصطناعي في تنظيم أفكار لي لكتابة النصوص بصورة أفضل) بمتوسط حسابي (4.28) وكلاهما بدرجة موافقة (عالية جداً)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لباقي العبارات المحددة بهذا البعد بين (4.23 – 3.97) بدرجات موافقة (عالية جداً، وعالية)، وفي الترتيب الأخير جاءت العبارة: (تطورت لدي مهارة القراءة السريعة للنصوص العربية بعد استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي) بمتوسط حسابي (3.97) بدرجة موافقة (عالية).

ويرجع حصول العبارة: (تساعدني أدوات الذكاء الاصطناعي على فهم المفردات والتراكيب العربية الصعبة بشرحها وضرب الأمثلة لها) على الترتيب الأول بدرجة موافقة (عالية جداً) إلى قدرة أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي على تحديد مستوى المتعلم، واختيار الكلمات المناسبة له ولاهتماماته، وتمكّنها من ضرب أمثلة تناسب المتعلم فكرياً وثقافياً، ووضعها في سياقات مختلفة.

كما يرجع حصول العبارة: (تطورت لدي مهارة القراءة السريعة للنصوص العربية بعد استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي) على الترتيب الأخير بدرجة موافقة عالية، إلى أن تركيز أدوات الذكاء الاصطناعي ينصبّ على فهم المتعلم للنصوص، وطرح الأسئلة، فضلاً عن أن تلك الأدوات لا تمتلك مقومات التدريب على القراءة السريعة.

إجابة السؤال الثالث: (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم لأثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز المهارات اللغوية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها تعزى لاختلاف متغيري (الجنس، عدد أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي التي يعتمد عليها في تعلم اللغة العربية).

ولإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (مان ويتني) للكشف عن دلالة ما قد يوجد من فروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم لأثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز المهارات اللغوية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها تعزى لاختلاف متغيري (الجنس، عدد أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي التي يعتمد عليها في تعلم اللغة العربية)، بعد التحقق من عدم اعتدالية توزيع البيانات باستخدام اختبار كلمجروف سميرونوف الذي جاءت نتائجه دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على أن البيانات لا تتوزع توزيعاً طبيعياً. وفيما يلي نتائج اختبار مان ويتني:
أولاً: الفروق التي تعزى إلى الجنس

جدول (4) نتائج اختبار (مان ويتني) للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين متوسطات استجابات طلاب وطالبات معهد العربية للناطقين بغيرها حول تقديرهم لأثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز المهارات اللغوية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها والتي تعزى إلى الجنس.

| المتغيرات | الجنس | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة مان ويتني U | مستوى الدلالة |
|--|-------|-------|-------------|-------------|------------------|---------------|
| أثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز مهارتي الاستماع والتحدث لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها | ذكر | 8 | 18.13 | 145.00 | 75.0 | 0.440 |
| | أنثى | 23 | 15.26 | 351.00 | | |
| أثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز مهارتي القراءة والكتابة لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها | ذكر | 8 | 16.75 | 134.00 | 86.0 | 0.783 |
| | أنثى | 23 | 15.74 | 362.00 | | |
| أثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز المهارات اللغوية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها | ذكر | 8 | 17.69 | 141.50 | 78.5 | 0.538 |
| | أنثى | 23 | 15.41 | 354.50 | | |

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات طلاب وطالبات معهد العربية للناطقين بغيرها حول تقديرهم لأثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز المهارات اللغوية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها لديهم، تعزى إلى الجنس، حيث جاءت قيمة (مان ويتني) للمجموع الكلي لأثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز المهارات اللغوية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها (78.5) وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05). كما يتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات طلاب وطالبات معهد العربية للناطقين بغيرها، حول تقديرهم لأثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز مهارتي الاستماع والتحدث، وكذلك مهارتي القراءة والكتابة لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها تعزى إلى الجنس، حيث جاءت قيم (مان ويتني) لكلا البعدين بغير دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05). وقد يرجع ذلك إلى تكافؤ الفرص في الوصول إلى أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، والهدف الموحد لدى كلا الجنسين في تعلم اللغة العربية وتطوير المهارات اللغوية.

ثانياً: الفروق التي تعزى إلى عدد أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي التي يعتمد عليها في تعلم اللغة العربية

جدول (5) نتائج اختبار (مان ويتني) للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين متوسطات استجابات طلاب وطالبات معهد العربية للناطقين بغيرها حول تقديرهم لأثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز المهارات اللغوية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها والتي تعزى إلى عدد الأدوات

| المتغيرات | عدد الأدوات | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة مان ويتني U | مستوى الدلالة |
|---|--------------|-------|-------------|-------------|------------------|---------------|
| أثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز مهاري الاستماع والتحدث لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها | أداة واحدة | 20 | 13.43 | 268.5 | 58.5 | *0.032 |
| | أداتان فأكثر | 11 | 20.68 | 227.5 | | |
| أثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز مهاري القراءة والكتابة لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها | أداة واحدة | 20 | 13.33 | 266.5 | 56.5 | *0.025 |
| | أداتان فأكثر | 11 | 20.86 | 229.5 | | |
| أثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز المهارات اللغوية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها | أداة واحدة | 20 | 13.23 | 264.5 | 54.5 | *0.021 |
| | أداتان فأكثر | 11 | 21.05 | 231.5 | | |

* دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

يتبين من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات طلاب وطالبات معهد العربية للناطقين بغيرها حول تقديرهم لأثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز المهارات اللغوية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها، تعزى إلى عدد أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي التي يعتمد عليها في تعلم اللغة العربية، حيث جاءت قيمة (مان ويتني) للمجموع الكلي لأثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز المهارات اللغوية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها (54.5) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05). وكانت هذه الفروق لصالح الطلاب الذين يستخدمون (أداتين فأكثر). كما يتبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات طلاب وطالبات معهد العربية للناطقين بغيرها حول تقديرهم لأثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز مهاري الاستماع والتحدث، وكذلك مهاري القراءة والكتابة لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها، تعزى إلى عدد أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي التي يعتمد عليها في تعلم اللغة العربية، حيث جاءت قيم (مان ويتني) لكلا البعدين بقيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05). وكانت هذه الفروق لصالح الطلاب الذين يستخدمون (أداتين فأكثر).

ويرجع ذلك إلى أن بعض الطلبة يميلون إلى التركيز على أداة واحدة يحققون من خلالها أهدافهم التعليمية، وبعضهم لديهم الدافعية إلى اكتشاف أدوات متخصصة، كأن يسعون لاكتشاف أداة للكتابة، وأخرى للمحادثة وثالثة للاستماع، وهكذا.

الخاتمة:

أولاً: النتائج:

- أدى دمج أدوات التغذية الراجعة للكتابة المدعومة بالذكاء الاصطناعي إلى تحسن ملحوظ في درجات إتقان الكتابة، مقارنة بالتعليم التقليدي؛ حيث وجدت علاقات إيجابية بين التغذية الراجعة المحسنة بالذكاء الاصطناعي في القواعد والمفردات، وتحسين المحتوى والتنظيم والترابط وتكرار المراجعة.
- تستطيع أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي إحداث تحول جذري في مهارات اللغة لدى المتعلمين وتعزيزها بشكل كبير، من خلال توفير بيئات تعليمية شخصية، وديناميكية، ومتعددة الاستخدامات، إذ تستخدم في تدريس اللغات، لاسيما في دمج روبوتات الدردشة المدعومة بالذكاء الاصطناعي، والتعرف على الكلام، وأنظمة التقييم الآلية، وآليات التغذية الراجعة التفاعلية.

- يتجلى دور الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز مهارات القراءة والتحدث والكتابة وتعليم اللغة الأجنبية، فهو يعمل كمقّم في سياقات تعليم اللغة، ويعمل على تحويل ممارسات التدريس التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين إلى ممارسات تفاعلية حديثة يشارك فيها المتعلم في إنشاء المحتوى.
- تبين من خلال البحث أن أكثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي التي يُعتمد عليها في تعلم اللغة العربية هو تطبيق (CHATGPT) بنسبة (77.5%)، يليه (GEMINI) بنسبة (35.5%)، ثم (DUOLINGO) بنسبة (12.9%)، وكان أقل الأدوات استخداماً تطبيق (GRAMMARLY) بنسبة (3.2%). وقد وجد البحث أن النسبة المتوقعة لإجمالي التطبيقات المستخدمة بلغت (129.1%)، وهي أكبر من (100%)، ويُعزى ذلك إلى أن هناك (35.5%) من أفراد عينة الدراسة يستخدمون أكثر من أداة من أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي التي يعتمد عليها في تعلم اللغة العربية، أما الذين يستخدمون أداة واحدة فقد بلغت نسبتهم (64.5%).
- توصل البحث إلى أن الأثر (الإيجابي) لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز المهارات اللغوية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها، جاء بدرجة (عالية)، من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة قد لمسوا قدرة هذه الأدوات على تلبية احتياجات متعلم اللغة الثانية، بلا مقابل مادي، أو توقيت زمني محدد، مما يساهم في زيادة فرص التعلم الذاتي مع توفر المساعد الآلي.
- اتضح أن (أثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز مهارتي القراءة والكتابة)، الذي بلغ متوسطه الحسابي (4.14)، كان أعلى من (أثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز مهارتي الاستماع والتحدث)، الذي بلغ متوسطه الحسابي (3.98)، مع أن كلاهما جاء بدرجة تأثير (عالية). وتُعزى هذه النتيجة إلى كون النصوص المكتوبة المولدة بالذكاء الاصطناعي تسهّل على المتعلم التعامل معها بأريحية تامة، وتمنحه القدرة على تعديل النصوص، وتصويب الأخطاء دون قيود زمنية.
- في بُعد (أثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز مهارتي الاستماع والتحدث لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها)، حصلت عبارة: (توفر أدوات الذكاء الاصطناعي موادّ سمعية تتناسب مع المستوى الذي أتيقنه عند الاستماع إلى نصوص باللغة العربية) على الترتيب الأول بدرجة موافقة (عالية جداً)، ويرجع ذلك إلى أن متعلم اللغة العربية يحصل على مساندة من خلال توفر المواد السمعية التي تتناسب مع مستواه واهتماماته، بشكل كبير؛ مما يمنحه اختيار ما يناسبه من تلك المواد. بينما حصلت العبارة: (تسهل أدوات الذكاء الاصطناعي في تصحيح أخطائي النطقية لحظياً) على الترتيب الأخير بدرجة موافقة عالية، ويرجع ذلك إلى أن أدوات الذكاء الاصطناعي -رغم كثرتها وتخصصها- ما زالت قيد التطوير، واعتمادها الأكبر قائم على التفاعل النصي.
- وفي بُعد (أثر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعزيز مهارتي القراءة والكتابة لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها)، حصلت عبارة: (تساعدني أدوات الذكاء الاصطناعي على فهم المفردات والتراكيب العربية الصعبة بشرحها وضرب الأمثلة لها) على الترتيب الأول بدرجة موافقة (عالية جداً)، ويرجع ذلك إلى قدرة أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي على تحديد مستوى المتعلم، واختيار الكلمات المناسبة له واهتماماته، وتمكّنها من ضرب أمثلة تناسب المتعلم فكرياً وثقافياً، ووضعها في سياقات مختلفة. في حين حصلت العبارة: (تطورت لدي مهارة القراءة السريعة للنصوص العربية بعد استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي) على الترتيب الأخير بدرجة موافقة عالية، ويرجع ذلك إلى أن تركيز أدوات الذكاء الاصطناعي ينصبّ على فهم المتعلم للنصوص، وطرح الأسئلة، فضلاً عن أن تلك الأدوات لا تمتلك مقومات التدريب على القراءة السريعة.

ثانياً: التوصيات:

- إجراء دراسة تتناول أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي الأخرى التي لم تشملها هذه الدراسة، وتبين أثرها في تعزيز المهارات اللغوية لمتعلمي العربية من غير الناطقين بها، ثم إجراء مقارنة بين نتائجها ونتائج الدراسة الحالية؛ لمعرفة أي تلك التطبيقات أكثر تأثيراً على تعزيز تلك المهارات.
- العمل على استحداث أدوات للذكاء الاصطناعي فاعلة في مجال المحادثة والتصحيح للتعلم.
- العمل على تطوير تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي العربية وذات المنشأ الأجنبي للتعامل مع اللغة العربية بشكل أفضل مما هي عليه الآن، وذلك من خلال رفدها بمحتويات ونصوص لغوية فصيحة، كثيرة ومتنوعة، والبعيد عن استعمال اللهجات العامية؛ لما لذلك من تأثير كبير في تعزيز مهارات متعلمي العربية من غير الناطقين بها.



المصادر والمراجع

1. المجابدة، سناء زكريا (2025م) أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارات اللغة العربية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية.
2. رمضان، هيام نصر الدين (2024م) استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم مهارات اللغة العربية رؤى وتوقعات، مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث.
3. سدايا (2025م) الذكاء الاصطناعي التوليدي آفاق واعدة لمستقبل أفضل، الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي.
4. سلسلة الذكاء الاصطناعي للتنفيذيين (2024م) الذكاء الاصطناعي، الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، ط2.
5. الشطي، ناصر أبو القاسم محمد (2026م) استخدامات الذكاء الاصطناعي التوليدي في وظائف العلاقات العامة: دراسة ميدانية لواقع التوظيف والاتجاهات المستقبلية لدى ممارسي الاتصال في قطاع الاتصالات الليبي، مجلة دراسات الإنسان والمجتمع.
6. الشطيري، فاطمة عتيق الله (2025) استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تصميم دروس الرياضيات ودعم التفكير النقدي لدى المتعلمين، المجلة العربية للنشر العلمي.
7. طعيمة، رشدي أحمد (2004م) المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوباتها، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.
8. عبيدات، ذوقان، وآخرون (1983) البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر.
9. عمر، أحمد مختار (1998) علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5.
10. الغبسي، عبدالله علي حسن (2025م) مخاطر الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في تلقّي علوم العربية من خلال تطبيق (ميتا)، الأدب للدراسات اللغوية والأدبية، كلية الآداب، جامعة نمار.
11. محسني، فاطمة (2026م) دمج الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: إستراتيجيات فعالة لتطوير المهارات اللغوية، جامعة كربلاء.
12. المغيرية، يسرى بنت محمد؛ والمغيرية رحمة بنت محمد (2025). الذكاء الاصطناعي التوليدي ودوره في تنمية مهارات المستقبل لدى الطلبة الموهوبين، سلسلة الدراسات التربوية والنفسية وعلم النفس.
13. المنظمة العالمية للملكية الفكرية (2024) الذكاء الاصطناعي التوليدي، محادثة الويبو، الملكية الفكرية وتكنولوجيات الصدارة. www.wipo.int/about-ip/ar/frontiertechologies.
14. الناقبة، محمود كامل (2006م) تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه، مداخلة، طرق تدريسه، جامعة أم القرى: وحدة البحوث والمناهج.
15. -Annie Limiya VG, Prasantha Kumar NS (2025) Generative Artificial Intelligence in Enhancing English Language Skills: A Systematic Review, Studies in Media and Communication, 4, 13.
16. -Luying Deng, Khairui Jamaludin (2026) Roles of Generative Artificial Intelligence (GenAI) in English as a Foreign Language (EFL) Instruction: A Systematic Literature Review, SAGE Open, 17, 1.
17. -Mohamed Mekheimer (2025) Generative AI-assisted feedback and EFL writing: a study on proficiency, revision frequency and writing quality, Discover Education, 4, 170.